نتائج البحث

facebook.com/page/489801827872560/search

أيهم غزول

يدرس الماجستير في طب الإسنان في جامعة دمشق، وناشط حقوقي عمل مع "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، و"مركز توثيق الانتهاكات في سوريا".

كان عمره 25 عاما حين اعتقله أعضاء بـ "الاتحاد الوطني لطلبة سورية" الموالي للحكومة في جامعة دمشق يوم 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012، وسلموه للمخابرات العسكرية.

كانت قوات الأمن اعتقلته من قبل يوم 16 فبراير/شباط 2012، واحتجزته إلى أن أطلقت محكمة عسكرية سراحه في مايو/أيار.

"م." وهو طالب آخر بجامعة دمشق ألقي القبض عليه في اليوم نفسه، قال إن عناصر الأمن أخذوه إلى غرفة في الكلية الطبية بجامعة دمشق.

كان "أيهم "يدرس في الكلية.

عذب الضباط الطالبين لما يقارب 4 ساعات؛ ضربوهما بأيديهم، وبالعصي الكهربائية، وجلدوهما بأسلاك الكهرباء والخراطيم. ثم نقلوهما إلى الفرع 215 (المخابرات العسكرية) معا، واعتقلا في الزنزانة نفسها.

في اليوم الرابع لاعتقالهما، 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، قال م.: "اقترب مني أيهم وقال لي: أنا متعب للغاية وأريد أن أنام فقط."

قلت له: "تعال وضع رأسك على ساقي".

بعد 45 دقيقة جاء حراس الأمن لتنظيف الممر الذي كنا نجلس فيه، حاولت وقتها أن أوقظ أيهم لكنه لم يرد.

ناديت على طبيب من حلب، كان (هو أيضا) سجيناً. جاء ووضع يده على رقبة أيهم ويده، وقال إنه مات...

بعد مرور 30 دقيقة، كان جثمان أيهم باردا جدا حين لمسته. ثم أحضر (الحراس) بطانية ولفوا فيها أيهم... ووضعوا رقما على رأسه... وأخذوه".

لم تعلم أسرة "أيهم" عن وفاته حتى 20 يناير/كانون الثاني 2013، بعد أكثر من شهرين على وفاته حين أُفرج عن "م". الذي وصف لهم كيف توفي أيهم في الفرع 215.

في 2014، بدأت أسرة "أيهم" البحث عن تأكيد رسمي لوفاته.

توجهت أمه "مريم" إلى كل من فرع الأمن 215 وفرع الأمن 248 المخابرات العسكرية في دمشق، لكن ضباط الأمن لم يقدموا لها أي معلومات في البداية.

في 10 مايو/أيار 2014، أحالتها الشرطة العسكرية في القابون على مشفى تشرين العسكري، الذي أمدها بشهادة وفاة ذكرت أن سبب وفاته أزمة قلبية.

طلبت "مريم" استرجاع متعلقات أيهم الشخصية (محفظته، ومفاتيح، وبطاقة هوية) من سلطات المستشفى، كما قدمت طلبا لدى مكتب الادعاء العسكري. لكن متعلقاته الشخصية لم تعد إليها قط.

عرضت هيومن رايتس ووتش 3 من صور قيصر، عُرّفت على أنها لجثة أيهم، على أطباء شرعيين من أطباء لأجل حقوق الإنسان. بناء على هذه الصور، لم يستطيعوا التعرف على السبب المحتمل لوفاته ولم يتعرفوا على إصابات كبيرة في جسده.

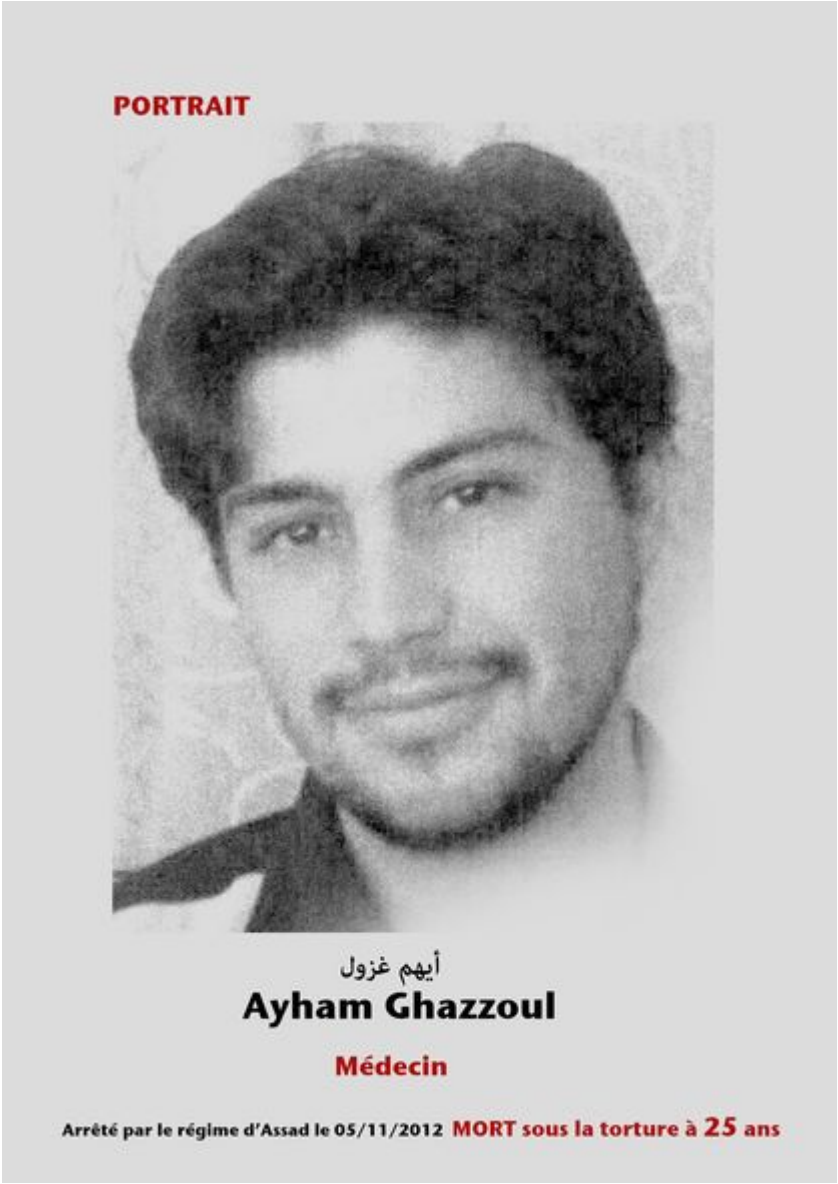

Mariam Alhallak

.ولدي الشهيد أيهم غزول

الاعتقال: ٢٠١٢/١١/٥

الشهادة :٢٠١٢/١١/١١

. يتقدم بيّ العمر ويتراجع الأمل

.سوريتنا التي حلمنا بها باتت نعجة يتناهشها الذئاب من كل صوب

وشبابها الواعد بات تحت التراب، أو في بلاد الإغتراب

...لكن ما أن يخبو الأمل حتى يتفجر من جديد

. رأيتك ياولدي في كل شاب ثار في لبنان .وهتف في العراق وبين المتظاهرين في الجزائر وحتى في تشيلي حيث لك فيها جذور

كنت ورفاقك في الشهادة

،بين أولئك الثائرين ،تعيدون لنا الأمل ،وتقضون على يأسنا

.ما زلت أرفع صوتي عالياً مطالبة بمحاسبة أولئك القتلة الذين تسلقوا على رفاتكم ليبقوا على كرسيهم

....ومهما طال بيّ العمر لن أنسى..... ولن أسامح

١٢٨ ١٢٨

١١ تعليقًا

مشاركة واحدة

أعجبني

تعليق

مشاركة

4 أبريل 2019 ·

الشهيد الطبيب أيهم غزول:

وُلدَ في: ١٩٨٧/٤/٤

عاد نيسان بربيعه ليقول لي كما في كل سنة مرّت منذ غيابك ،لقد فارقتنا باكراً جداً لقد فارقتنا وأنت في ربيعك....ياولدي

لم تكمل السادسة والعشرين من عمرك حين عذبوك فهربت من عذاباتهم إلى غيبوبة لم تستفق منها ،خمسة أيام استمر هروبك،لتصعد بعدها روحك الطاهرة إلى السماء .....

تاركاً سورية الغالية والتي كنت تعمل من أجل أن تراها بلداً يتمتع كل إنسان فيها بالحرية والكرامة ،وأن تكون في طليعة الدول علماً وثقافة وتطوراً.....

ماذا أقول لك ياولدي :لم تعد سوريةصالحة لتحقيق حلمك وحلم الشباب أمثالك ...

قد يتحقق ذلك ولكننا نحتاج إلى عشرات السنين ...

أحمد الله يا ولدي أنك رحلت باكراً وأَمَلك كبير بانتصار الثورة ... وتحقيق حلمك الطموح ببلدٍ آمنٍ لا مكان فيه لعناصر الأمن ، بلد تستطيع العيش فيه كإنسان.

أخذتَ حُلمك معك وتركتنا نعاني خيبات الأمل .....

مازلت على عهدي لك ،أناضل ليحاسب من غيبك وغيب الغوالي جميعهم عن أنظار أهاليهم ....وأرفع صوتي عالياً ليدرك العالم ماذا فعلوا بك وبهم .

أراك بخير يا ولدي....

معايدة مريم الحلاق لابنها الشهيد ايهم غزول \

المعتقلون أولا# #DetaineesFirst
#المعتقلون بوصلة الثورة

الشهيد
أيهم غزول
الحرية
أيهم غزول
AYHAM
GHAZZOUL
REEDOM